تتمات صـ ١

الصلاة المتحلية...

وأضاف سماحته بأنّ الصلاة المتحلية بالخشوع والإستشعار القلبي من شأنها أن تسمو بالمجتمع وتعود عليه بالصلاح والسداد قولاً وعملاً.

وإعتبر قائد الثورة الإسلامية معظم البلايا التي نعاني منها وما لحقنا جراء ذلك من تلوث، عائداً الى عدم إهتمامنا بهذه الحقيقة المنذرة. ووصف سماحته في رسالته الدعوة للصلاة عبر جميع السبل المؤثرة بأنها من المسؤوليات الملقاة على عاتق الجميع خاصاً منهم القائمين بأعمال المؤتمر.

كما أكّد القائد على دور وزارة التربية والتعليم في التأثير على أداء هذه الفريضة واصفاً إيّاها بصاحبة الدور الأكبر في هذا المجال داعياً الى تزيين المدارس بإقامة اليافعين للصلاة تضميناً لمستقبل سلامة المجتمع.

وفي السياق، وخلال كلمة ألقاها في المؤتمر السابع والعشرين العام للصلاة في جامعة مدينة سمنان (شرقي إيران) الأربعاء قال رئيس الجمهورية حسن روحاني: إنّ الصلاة موضع اعتزاز البشر وفريضة أوجبها الله على الانسان.

وأضاف روحاني: بأنّ الصلاة والعبادة هما جوهرا الإسلام ومغزى وحقيقة الدين، مؤكداً على أنّ الإتصال بالله هو صورة مُظهِرَة لجمال وحلاوة عبادة الرب.

ولفت روحاني الى أنّ الصلاة ليست فرع بل هي الصورة الكاملة المعبّرة عن الإسلام.

وأشار روحاني الى عبارة الإمام علي(ع) في هذا الشأن قوله: «لكل شيء وجه ووجه دينكم الصلاة» ووصف روحاني الصلاة بأنها عَلَم الدين الذي يُعرف به.

وقال بأنّ الآيات الواردة في القرآن الكريم حول الصلاة تختلف تماماً عمّا ورد في باقي الأديان لكونها تتضمن تعابير وآيات خاصة تختلف عما سواها.

وأكّد روحاني بأنّ قضية الصلاة لا تنحصر على الإسلام بل هي إتصال بين الإنسان والله تعالى، مشيراً الى ما نقله الإمام جعفر الصادق(ع) عن جده الإمام علي(ع) بأنه أوصى الانسان بإقامة ركعتين من الصلاة عند مواجهته مصيبة أو بلاء في حياته.

وإعتبر الرئيس الإيراني المؤتمر السابع والعشرين العام للصلاة بأنه ملتقى مبارك وفواح بالعطر، واصفاً هذه الفريضة اليومية بأنها أسمى عمل يقوم به المسلم في حياته.

وصرّح روحاني خلال كلمته في مدينة سمنان بأنّ الصلاة هي مظهر لقوة الإسلام وموضع لإعتزازه وشعوره بالعظمة وعلامة تدل على التزامه بالدين وإعلام عام يُسمع العالم بالقوة التي يتحلى بها الدين.

ورأى روحاني الإحتشام بالزي الإسلامي والإلتزام بإقامة الصلاة على المستوى العالمي بأنهما استعراض لتديُّن الفرد والتزامه بقيمه الدينية.

ودعا روحاني الى الإلتزام الأوسع نطاقاً بفريضة الصلاة في ظل الضغوط الاقتصادية التي يمارسها الأعداء حالياً ضدنا، داعياً الى الإتكال على رب العالمين.

وأقيم المؤتمر السابع والعشرون للصلاة ليوم واحد في جامعة مدينة سمنان تحت عنوان «سبل ومهارات الدعوة الى الصلاة».

البرلمان...

المجلس يكلف الحكومة بمناقشة كيفية التعاطي مع مجموعة العمل المالي (FATF) خاصة فيما يتعلق بقضية خروج إيران النهائي من قائمة الدول غير المتعاونة على أن تقوم بإعادة النظر في الانضمام الى معاهدة مكافحة تمويل الإرهاب في حال مماطلة أعضاء هذه المجموعة.

إن مفاد المعاهدة بشأن الحالات التي تتعارض مع دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستبقى غيرملزمة بالنسبة لإيران.

التأكيد على حق تقرير المصير لجميع الشعوب ورفض هيمنة الاجانب والاحتلال الأجنبي، وان المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني هو الذي يحدد الاشخاص والمجموعات والمنظمات الإرهابية المشار إليها في فقرة (ب) من البند الاول من المادة الثانية من معاهدة CFT على أن يحيلها الى السلطات القانونية في إيران لتنفيذها.

أن الحكومة الإيرانية تعلن وفقا للفقرة (الف) من البند الثاني والمادة الثانية من المعاهدة بأنها لا تعتبر المعاهدات والبرتوكولات التي لم تنضم اليها ملزمة كما ان حل الخلاف المدرج في البند الاول من المادة ٢٤ بشأن الرجوع الى التحكيم أو محكمة العدل الدولية غير ملزم لإيران.

إن إنضمام إيران الى هذه المعاهدة لا يعني الإعتراف بالكيان الصهيوني المحتل وإقامة العلاقات معه.

إن موقف الحكومة الإيرانية تجاه معاهدة استرداد المجرمين سيكون قائما على الدستور الإيراني وقوانينها.

وقال رئيس مجلس الشورى الإسلامي، علي لاريجاني، في إجتماع المجلس العلنية التي عقدت أمس الاربعاء وردا على تنبيه وجّهه احد النواب حول عضوية إيران في معاهدة مكافحة تمويل الإرهاب (CFT) وعدم امكانية إيران في مساعدة قوات المقاومة بالمنطقة في ظل إقرار هذه الإتفاقية قال: إن المجلس الأعلى للأمن القومي سيقرر حول مصاديق المجموعات الإرهابية وفقا لشروط محددة.

كما أعلن رئيس لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية البرلمانية حشمت الله فلاحت بيشه عن مصادقة نواب المجلس على التعديلات على اللائحة.

وقال: إن المتحدث بإسم مجلس صيانة الدستور عباس علي كدخدائي قال، في اجتماع للتباحث حول اشكاليات CFT انه في حال عدم معالجة الإشكاليات القائمة فإن هذه اللائحة تعارض المصالح الوطنية، اما في حال معالجتها فانه ليس ثمة أي تعارض.

وتابع: إن أعضاء مجمع تشخيص مصلحة النظام ومجلس صيانة الدستور قد أجمعوا على إزالة هذه الإشكاليات كما ان آية الله شاهرودي (رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام) وجّه رسالة الى لاريجاني إقترح إنضمام عضوين من مجمع تشخيص مصلحة النظام الى فريق عمل دراسة اشكاليات CFT.

وتابع: إن الإجماع تحقق في اجتماع استغرق ٦ ساعات ضمّ فريق العمل المذكور، كما ان الشرط الثاني في هذه اللائحة قد تم ايضاحه؛ حيث ان المادة ٦ يتم تنفيذها في حال عدم تعارضها مع قوانين الجمهورية الإسلامية الإيرانية لذلك فانه لا إشكالية في CFT.

كما أعلن فلاحت بيشه عن التحاق ٧٣ بلداً لحد الآن الى مجموعة العمل المالي (فاتف) على أساس شروطها.

وعلّق فلاحت بيشه في تصريح للصحفيين أمس الأربعاء على هامش الجلسة العلنية لمجلس الشورى الإسلامي على مصادقة المجلس من جديد على لائحة انضمام إيران إلى معاهدة مكافحة تمويل الارهاب (CFT) بالقول أن مؤيدي الإنضمام للمعاهدة ومعارضيه هم حريصون على السواء وأنا بإعتباري الشخص المسؤول حتى الآن عن متابعة العمل في هذا المجال أشهد بأن الطرفين يتحدثان بحرص.

وتابع فلاحت بيشه أن البعض وجّه انتقاداته انطلاقاً من أن مجموعة العمل المالية (فاتف) لا تقبل شروط إيران في الوقت الذي التحقت حالياً ٧٣ دولة الى فاتف على أساس شروطها علماً بأنه حتى لو لم تقبل شروط إيران وهو احتمال قائم فإنه تم ادراج بند في هذه اللائحة تعالج هذه المخاوف وتحول دون أن تمنع أحكام المادة ٦ من المعاهدة شروط إيران.

وحول وجود إيران في القائمة السوداء لمجموعة فاتف قال فلاحت بيشه: نحن لسنا مدرجين في اللائحة السوداء هذا فضلاً عن أنه ليست هناك قائمة سوداء بل يجري نعت الدول بالبلدان غير المتعاونة بإسم الدول التي لا تتعاون وهذا الأمر كان أحد اعتراضات مجلس الشورى الإسلامي.

وأفاد بأننا أمهلنا الحكومة ٦ أشهر لكي نخرج من مثل هذه المعاهدة ونفرضها اذا ما بقينا في قائمة الدول ذات المجازفة العالية.

وأكد أن عمل البرلمان لا يعد خدمة للحظر بل هو للحؤول دون خلق ذرائع قد تستخدم ضد إيران لاسيما في الحقول المالية والمصرفية.

الى ذلك، صرّح حسين بناهي آذر مساعد وزير الخارجية للشؤون البرلمانية: أنه تم إزالة جميع مخاوف النواب بشأن مشروع قانون انضمام الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى الإتفاقية الدولية لمكافحة تمويل الإرهابCFT، وقال: إن الحكومة توافق على المقترحات المقدمة في مشروع القانون.

وأضاف: إن الحكومة تعتقد أن الإتفاقية يجب أن تتم مراجعتها والموافقة عليها من قبل الإجماع الوطني، وأن كل مخاوف النواب قد تم تبديدها في شروط مشروع القانون.

إيران ترفض...

وتابع البيان: إن اعتبار البرنامج الصاروخي الإيراني اجراء غير متناسق مع القرار المذكور أو انه يشكل تهديدا اقليميا، هو في الحقيقة سياسة خادعة وعدائية من جانب أمريكا.

وأضاف: إن أمريكا وخلافا لما تدّعيه بأنها دولة تحترم القانون وتصون سيادة القانون على الصعيد الدولي، قد اتخذت بصورة متناقضة (نهج الخروج من المنظمات والإتفاقيات الدولية).

وذكر البيان بان الخروج غير القانوني من الإتفاق النووي الذي أيده قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٣١، يعد مثالا واحدا فقط، والأسوأ من ذلك ان أمريكا لا ترغم علنا جميع الدول على نقض القرار ٢٢٣١ فقط، بل انها تهدد ايضا بفرض العقوبات عليها ان قامت بتنفيذه.

واضاف: ان هذا القرار قامت أمريكا بتنظيمه بنفسها ومن ثم تمت المصادقة عليه بالإجماع ومن ضمنهم أمريكا ذاتها التي تسعى الان عبر تقديم معلومات مزيفة ومفبركة وكذلك الاستناد الى معايير غير ذات صلة لخلق حالة من الغموض والاضطراب في تفسير نص القرار ٢٢٣١ ومن ثم استغلال ذلك ضد إيران.

واكد البيان بان هذه السياسة الأمريكية النفاقية والوقحة تثبت مدى عدائية وعدم صدقية نهجها ومدى سقم استدلالاتها التقنية والقانونية.

وصرحت ممثلية إيران في الأمم المتحدة، بأن إيران ترفض بحزم أي تفسير اعتباطي لنص القرار ٢٢٣١ الذي يطلب من إيران فقط الامتناع عن القيام بأي أنشطة للصواريخ الباليستية (المصممة لحمل الرؤوس النووية).

وتابع البيان: إن البرنامج الصاروخي الإيراني بصفته قدرة دفاعية تقليدية مصممة بصورة حصرية فقط لحمل الرؤوس التقليدية وبالتالي فان أياً من صواريخها الباليستية لم تصمم لحمل الرؤوس النووية. إيران لم ولن تسعى أبدا للحصول على السلاح النووي.

واعتبر البيان ان نص القرار ٢٢٣١ واضح تماما وخال من أي غموض وأضاف: إن هذا القرار لا يمنع أو يقيد برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية التقليدية المشروعة أو الأنشطة المتعلقة بها لذا فان أنشطة إيران ذات الصلة ليست غير متناسقة مع القرار المذكور بل هي ايضا خارج شمولها.

وأكد بيان الممثلية الإيرانية بان البرنامج الصاروخي الإيراني يعد قدرة دفاعية مؤثرة ورادعة امام التهديدات الخارجية وأضاف: انه وفي اطار القوانين الدولية فإن اقتناء وانتاج الصواريخ الباليستية لحمل الاسلحة التقليدية يعد حقا ذاتيا لأي دولة وان إيران ليست مستثناة من هذه القاعدة أيضاً.

وأكد البيان في الختام بانه على أمريكا الكف عن استغلال مجلس الأمن الدولي للمضي بمآربها الشيطانية ضد إيران والعمل على تنفيذ القرار الأممي ٢٢٣١، بدلا من كيل الاتهامات التي لا أساس لها ضد إيران بذريعة انها تتخذ اجراءات غير متناسقة مع القرار.

قوة إيران...

وفي جانب آخر، أكد رئيس لجنة الأمن القومي ان العديد من دول المنطقة باتت تطرح ثمة مزاعم حول إيران في مجال الدفاع الجوي؛ مصرحا ان كافة الطائرات وحتى الطائرات الأمريكية غير محصنة أمام قوة الدفاع الجوي الإيرانية.

كما نوه الى زيارة أعضاء هذه اللجنة يوم الأحد المقبل، لمدينة أراك (المحافظة المركزية) بهدف تفقد منشآت المياه الثقيلة هناك.

ظريف...

وأشار ظريف الى إلتحاق إيران بمعاهدة باريس المناخية واتباع الحكومة لتوجيهات سماحة قائد الثورة الإسلامية مشدداً على استعداده للإستجواب الذي تقدّم به عدد من نواب البرلمان ضده.

وفي تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) ظريف، الثلاثاء، على ازدواجية الأمريكي بن بشان القرار ٢٢٣١ واستغلالهم لمجلس الأمن الدولي، وقال: إن استغلال مجلس الأمن الدولي بصورة مثيرة للسخرية، لا يغطي حقيقة التقصير في تنفيذ التعهدات، وكذلك الفشل في تحميل أمريكا المسؤولية أزاء عدم التزامها بتعهداتها خاصة وان أمريكا أقرّت بان قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٣١ لا يمكنه الوقوف أمام قدرات الردع الإيرانية.

وأضاف وزير الخارجية: انه من الافضل بدلا عن إضعاف القرار ٢٢٣١، العمل على ان يتبعه الجميع.

وارفق ظريف تغريدته بنص تصريح ادلى به برايان هوك رئيس فريق العمل حول إيران في وزارة الخارجية الأمريكية في ٢٠ سبتمبر ٢٠١٨ حيث قال بان قرار مجلس الامن ٢٢٣١ الذي أيد الإتفاق النووي الإيراني رسميا وحل بدلا عن القرار ١٩٢٩، تضمن لغة لينة كهدية الى الإيرانيين.

وأضاف هوك: حسبما يشير القرار فقد (طُلِب) من إيران (ولم يلزمها) الامتناع عن القيام بانشطة متعلقة بالصواريخ الباليستية القادرة على حمل رؤوس نووية.

أعضاء بالشيوخ...

الديمقراطي من ولاية نيو جيرسي، بوب مينينديز: إن على الولايات المتحدة الرد (بقوة) على اغتيال الصحفي السعودي والتطورات التي طالت الحرب في اليمن، موضحا: (تم تعزيز الآراء التي إلتزمت بها قبل ذلك).

وأكد مينينديز على ضرورة أن توجه الولايات المتحدة (رسالة واضحة وغير قابلة للتأويل بطريقتين مختلفتين إلى السعوديين) على خلفية هاتين القضيتين، معتبرا أن فرض عقوبات إضافية على السعودية سيمثل ردا مناسبا.

بدوره، أكد السيناتور الجمهوري من ولاية تينيسي، بوب كوركر، وهو رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، أنه (لا شك) لديه بعد الاطلاع على تقرير (CIA) في أن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، هو من (أمر وتابع) عملية اغتيال خاشقجي.

واعتبر كوركر أن الرسائل التي وجهتها الإدارة الأمريكية إلى بن سلمان غير كافية وستسمح له بمواصلة اتباع الطريق الذي سلكه.

ودعا السيناتور إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الذي ينتمي أيضا إلى الحزب الجمهوري، لإدانة العملية السعودية بقوة، مشددا على (ضرورة أن يكون هناك جزاء للقتل).

وتابع: إن على ترامب أن (يقف ويقول خلال الأيام المقبلة إن الولايات المتحدة لا تغفر قتل الناس وإلا فيجب على الكونغرس أن يتخذ إجراءاته).

من جانبه، قال السيناتور الديمقراطي من ولاية ألاباما، ريتشارد شيلبي: (هذا الاجتماع أكد كثيرا من أفكارنا حول هذا القتل الذي يستحق الإدانة، وهو ما لا يوافق عليه أحد في الولايات المتحدة).

أما التصريحات الأكثر حدة فجاءت على لسان السيناتور الجمهوري البارز من ولاية كارولين الجنوبية، ليندسي غراهام، الذي أعرب بعد الاجتماع مع هاسبل عن ثقته الكبيرة بأن عملية قتل خاشقجي لم يكن من الممكن أن تنفذ دون علم ولي العهد السعودي.

وشن غراهام هجوما حادا على ولي العهد السعودي، الذي وصفه بـ (المجنون والخطير)، معتبرا أنه (قوة مدمرة متورطة بقتل خاشقجي).

وقال: (فقط من يدعي أنه أعمى قد يتوصل إلى استنتاج مفاده أن هذا الحادث لم يكن مدبرا ومنظما من قبل أشخاص يخضعون لقيادة محمد بن سلمان).

وأكد غراهام أن (السعودية حليف استراتيجي للولايات المتحدة والعلاقات معها تستحق الحفاظ عليها، لكن ليس بأي ثمن).

وتعهد السيناتور الجمهوري بأنه سيعمل مع زملائه في مجلس الشيوخ لإصدار بيان مشترك يؤكد ضلوع بن سلمان في مقتل خاشقجي، فيما شدد على أنه لن يدعم في مثل هذه الظروف أي صفقات خاصة ببيع الأسلحة الأمريكية للسعودية.

الاتفاق النووي ...

وقال اميري، في تصريح ادلى به خلال اجتماع المجلس الاداري لمدينة دامغان ضمن زيارة الرئيس روحاني لمحافظة سمنان، ان الرئيس الأمريكي المتخبط انتهك اتفاقا دوليا ملزما بانسحابه من الاتفاق النووي ودلل على ان أمريكا لا يمكن الوثوق بها مطلقا.

وتابع: ان أمريكا تحاول اثارة المشاكل لإيران من خلال الضغط على شركائها الاقتصاديين والمؤسسات والمصارف الاستثمارية في العالم.

واشار الى ان النظام الأمريكي والكيان الصهيوني يخططان للقضاء على إيران الا ان اضغاث احلامهم هذه لن تتحقق مطلقا.

واعتبر ان التوازن الإقليمي يصب لصالح إيران بفضل قوتها الردعية والصاروخية اذ ان قدراتها الوطنية المتمثلة بامتلاك قوات مسلحة مقتدرة بكل صنوفها هي مستوى متميز.

وقال، ان الاعداء يفرضون اليوم على إيران حربا اقتصادية واعلامية وسياسية بمشاركة الانظمة الرجعية في المنطقة.

أنفاق حزب الله...

وأوضح أن (إسرائيل) تجري عملية محدودة ضمن الحدود لكشف (الأنفاق الإرهابية) التي حفرها حزب الله من جنوب لبنان وهي انتهاك للقرار ١٧٠١. مدعياً ان (اسرائيل) لا ترغب في التصعيد العسكري وستكتفي بحماية الحدود، واصفاً العملية (بالمحدودة).

دانون رأى أن مهمة قوات (اليونيفيل) في جنوب لبنان منع تواجد الأسلحة والبنى العسكرية، لكنها لا تفعل ما يكفي والجيش اللبناني لا يقوم بواجبه وترك الجنوب تحت سيطرة حزب الله الكاملة لكي يشنّ هجمات إرهابية ضد (إسرائيل).

وأكد (سنبذل كل ما يلزم من أجل حماية سيادتنا ومواطنينا)، موضحاً: (طلبت من الأمين العام للأمم المتحدة إدانة الإنتهاكات ومن مجلس الأمن عقد جلسة طارئة لمناقشة القضية وإدانة ذلك التهديد الإرهابي).

مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جون بولتون أعلن من جهته دعم الولايات المتحدة للعملية الإسرائيلية الهادفة إلى تدمير أنفاق حزب الله، وفق قوله.

بولتون قال: إن (واشنطن تدعم بقوة جهود (إسرائيل) للدفاع عن سيادتها).

ودعا إيران ومن وصفهم بعملائها إلى وقف ما سماه (تعدياتهم واستفزازاتهم الإقليمية التي تشكل تهديداً غير مقبول للأمن الإسرائيلي والإقليمي)، على حد تعبيره.

رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو قال أمس الثلاثاء بعد انتهاء اجتماع المجلس الوزاري المصغّر إن (عناصر الجيش الإسرائيلي شاهدوا عناصر حزب الله داخل النفق)، في حين دعا رئيس الأركان غادي ايزنكوت (سكان الشمال لمواصلة روتين الحياة بصورة طبيعية).

هذا وتراجعت (إسرائيل) عن تسمية عملية (درع الشمال) التي أعلنتها صباح الثلاثاء لتدمير ما قالت إنها أنفاق حفرها حزب الله من الأراضي اللبنانية باتجاه شمال فلسطين المحتلة، إلى (نشاطات دفاعية) على الحدود الشمالية مع لبنان.

أمريكا تعمل...

وبشأن موقف أوروبا تجاه مشروع القرار الأمريكي ضد حماس، اوضح ان عددا من الدول الأوروبية بما فيها النرويج وايرلندا واسبانيا وبلجيكا مستاءة من سياسات (اسرائيل) وترى فيها اشكاليات كبيرة لذلك من المتوقع أن تمتنع تلك الدول عن التصويت لصالح مشروع القرار الأمريكي.

يذكر ان الادارة الأمريكية تستعد اليوم الخميس لإقرار مشروع قرارها بشأن ادانة مقاومة حركة حماس وتصديها للممارسات (الاسرائيلية) المتمثلة في فرض الحصار طويل الأمد على قطاع غزة وقتل الآلاف من الفلسطينيين العزل.

تتمات صـ ٣

سنبحث الإطار...

واستهدفت القوات المتعددة للتحالف خلال الساعات القليلة الماضية بأكثر من ٥٠ صاروخاً من نوع كاتيوشا مديرية الدريهمي ما أدى إلى إصابة عدد من المدنيين بجروح وتضرر منازل وممتلكات المواطنين، وفق ما أفادت به مصادر محلية يمنية.

هذا وتواصلتْ عمليات الجيش واللجان في الساحل الغربي لا سيما في منطقة الجبلية بمديرية التحيتا. كما دمّر الجيش واللجان مدرعة إماراتية في منطقة الفازة في التحيتا أيضاً.

وفي جبهه ما وراء الحدود اليمنية السعودية، أفشل الجيش واللجان محاولة زحف واسعة لقوات هادي والسعودية مسنودة بالطائرات الحربية والأباتشي باتجاة مواقع الجيش واللجان في الربوعة بعسير السعودية.

كما أفشل الجيش واللجان زحفاً آخر لقوات هادي والسعودية بمشاركة الطيران الحربي والأباتشي قبالة السديس بنجران السعودية.في غضون ذلك استهدفت وحدة المدفعية بالجيش واللجان الشعبية، الأربعاء، تجمعات الجنود السعوديين ومرتزقتهم في جيزان.

وأفاد مصدر عسكري استهداف تجمعات الجنود السعوديين ومرتزقتهم في جبل مشعل بقذائف المدفعية، مؤكدا تحقيق إصابات مباشرة.

كما أفشلت وحدات من الجيش واللجان الشعبية، الأربعاء، محاولة تسلل للغزاة في الساحل الغربي، فيما لقي ٣ مرتزقة مصرعهم في البيضاء .

وكانت وحدات من قوات الجيش واللجان الشعبية نفذت، مساء الثلاثاء، عدداً من العمليات العسكرية في جبهة الساحل الغربي، أسفرت عن مصرع وإصابات أعداد من الغزاة والمرتزقة.

حيث لقي عدد من مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي مصرعهم وجرح آخرون، الأربعاء بعمليتين لوحدة الهندسة في الجيش واللجان الشعبية في محافظة مأرب. وأفاد مصدر عسكري مصرع وإصابة عدد من الغزاة بعمليتين منفصلتين لوحدة الهندسة في جبهة صرواح.

هذا وقصف طيران العدوان السعودي الأمريكي الأربعاء مرتزقته في جبهة قانية بمحافظة البيضاء ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوفهم، بحسب مصادر محلية.

وغالباً مايتم استهداف المرتزقة من قبل الطيران السعودي الأمريكي عندما يخفقون في تحقيق أي تقدم ميداني.

ويأتي قصف الطيران لمرتزقته في البيضاء بعد فشلهم في الأيام القليلة الماضية من تحقيق تقدم على الأرض رغم كثافة الزحوف التي شنوها على مواقع الجيش واللجان الشعبية.

وفي سياق متصل، نفذ عمال وموظفي شركة النفط اليمنية وقفة احتجاجية أمام مكتب الأمم المتحددة بصنعاء احتجاجاً لاستمرار حصار التحالف السعودي على اليمن.

وعبر المشاركون في الاحتجاج عن إدانتهم لإستمرار منع التحالف دخول سفن المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة منذ أكثر من شهر ونصف الشهر لتتضرر نتيجة ذلك جميع القطاعات الصحية والزراعية وغيرها من المرافق الخدمية نتيجة الحصار.

إلى ذلك، قالت المنظمة الدولية للهجرة إن من المنتظر أن يرتفع عدد المهاجرين إلى اليمن بنسبة خمسين في المئة هذا العام مقارنة مع عام ٢٠١٧.

المتحدث باسم المنظمة جويل ميلمان قال إن تزايد عدد المهاجرين من منطقة القرن الأفريقي إلى منطقة الخليج الفارسي يتجاوز عدد من وصلوا إلى أوروبا هذا العام والذين فاق عددهم ١٠٧ الآف مهاجر.

الجيش السوري...

في الملف السوري، وهذا ما بدا واضحاً من خلال المناشير الورقية التي وزعتها نقاط المراقبة التركية على أهالي إدلب مطلع الأسبوع الجاري، والتي تضمنت تحفيزهم على القبول باتفاق إدلب انطلاقاً من كونه سيحفظ أمنهم وحياتهم.

المصادر أكدت أن «الجبهة» تترقب بدء العمل العسكري ضدها بأي لحظة في الشمال السوري، وهي تدرك أن المعارك إن بدأت لن تنتهِ إلا بالتخلص منها نهائياً.

من جهتها أعلنت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشليه، الأربعاء، أن تنظيم «داعش» يحتجز نحو سبعة آلاف مدني في محافظة دير الزور السورية.

وقالت باشليه في مؤتمر صحفي في جنيف، بحسب «روسيا اليوم»، «نحن قلقون من الوضع في محافظة دير الزور. منذ عدة أسابيع كنا قلقين من الوضع في إدلب، لكن اليوم نشهد استمرارا لاستخدام السكان المدنيين كرهائن لا يزالوا يدفعون أغلى ثمن للصراع. ويقع نحو ٧ آلاف من المدنيين في الأسر في هذه المناطق التي يسيطر عليها داعش».

وأضافت باشليه، «نريد أن ندعو كل الجماعات المعارضة للحكومة إلى اتخاذ إجراءات لحماية المدنيين وإخراج كل المعدات العسكرية والعسكريين من المناطق السكنية، الأمر الذي يطالب به القانون الإنساني الدولي. ولا يعد استخدام القوة العسكرية من طرف واحد تبريرا لعدم مراعاة القانون الإنساني الدولي من قبل الأطراف الأخرى».

إلى ذلك أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن التصرفات المشبوهة التي يقوم بها "التحالف الدولي" بقيادة الولايات المتحدة في سورية تثير قلق موسكو بشكل متزايد.

وأوضحت زاخاروفا، خلال مؤتمرها الصحفي الاسبوعي الإربعاء أن وجود القوات الأمريكية في سورية غير شرعي حيث يتواصل "احتلالها" لمنطقة الـ ٥٥ كيلومترا في منطقة التنف لافتة إلى أن واشنطن تحاول عبر وجودها غير الشرعي في سورية "اللعب بالورقة الكردية" بغض النظر عن التصريحات الرسمية التي تزعم التزامها بوحدة الأراضي السورية.

وأكدت وزارة الخارجية والمغتربين مرارا أن وجود القوات الأمريكية وأي وجود عسكري أجنبي في سورية دون موافقة الحكومة السورية هو عدوان موصوف واعتداء على السيادة السورية وانتهاك صارخ لميثاق ومبادئ الأمم المتحدة.

وحول التصريحات الأمريكية عن ضرورة تشكيل لجنة مناقشة الدستور خلال الشهر الجاري أشارت زاخاروفا إلى أن هذه التصريحات لا تصب في مصلحة العملية السياسية في سورية وأن الأمريكيين يحاولون افشال كل المبادرات السياسية ولذلك فإن موسكو تعتبر هذه التصريحات غير بناءة.

هذا وواصلت الجهات المختصة تمشيط عدد من القرى والمناطق التي تم تطهيرها من الإرهاب في أقصى الريف الشمالي الشرقي لحماة والجنوبي الشرقي لإدلب وعثرت على كميات من الأسلحة والذخائر في قرية تل سلمو من مخلفات التنظيمات الإرهابية.

وأفاد مراسل سانا في حماة بأن عناصر الهندسة في الجهات المختصة عثرت خلال تمشيط قرية تل سلمو جنوب مطار أبو الضهور قرب الحدود الإدارية لريف حماة الشمالي الشرقي على ثلاثة أوكار من مخلفات التنظيمات الإرهابية تحتوي على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر ومواد شديدة الانفجار.